

# صوتٌ بينَ جُمهورٍ وساسةٍ

أَدْخَلُونِي فِي دَهَالِيزِ السِّيَاسَةِ  
كُنْتُ صَوْتًا بَيْنَ جُمُهورٍ وَسَاسَةٍ  
أَحْمَلُ الْأَخْبَارَ عَنِ شَعْبٍ يُصَلِّي  
كُنْتُ فِيهِمْ ... إِذْ سَقَانِي الْحُبُّ كَاسَهُ  
قُلْتُ لِلْمَسْؤُولِ جُعْنَا .... مَدَّ كَفًّا  
نَحْوَ عُنُقِ الشَّعْبِ يَنْتَظِرُ افْتِرَاسَهُ  
فَصَلَاةَ الْمَرْءِ إِرْهَابٌ وَعُغْفٌ  
صَارَتِ الرِّكْعَةُ إِثْمًا وَنَجَاسَةً  
كُلُّ مَنْ لِلَّهِ صَلَّى عُدَّ فَرْدًا  
يَحْمِلُ الْإِرْهَابَ يَنْتَهِكُ الْقُدَاسَةَ  
تَرْكُوا حَوْلَ فِلَسْطِينَ ذِنَابًا  
وَأَتُوا كَفِّي يَعْذُونَ مَقَاسَهُ  
جِئْتُ أَدْعُوهُمْ لِتَرْمِيمِ فُصُولِ  
كَانَ فَوْقَ الرَّأْسِ مَلْتَفًا خُمَارِي  
أَوْثَقُونِي ... شَدِّدُوا حَوْلِي الْحِرَاسَةَ  
نَزَعُوا عَنِّي وَشَاحِي مِثْلَمَا  
ذَاتَ مَسَاءٍ سُلِبَ الْكَاسُ نَوَاسَهُ  
\*

2018/8/7

كتبْتُ هذه القصيدة في عهد رئاسة زين العابدين بن علي  
عندما منع النساء عن لبس الحجاب  
ومنع الرجال من إطلاق اللحى وعُدَّ كلُّ من يرتاد المسجد  
إرهابياً

## ظالم الحسن

ظالمُ الحُسنِ يا ابنَ قلبي الشريدِ  
قال أفيديكَ يا فتاةَ القصيدِ  
يا فتى (ابَّ) ها هنا سال دمي  
تلكَ وديانُ يأتري أم خُدودي؟  
ربّما هذه الكُليماتُ تذوي  
كاحتراقِ الندى بقلبِ الورودِ  
ربما يعترني الأحاسيسُ ثلجٌ  
ما مصيرُ الضرامِ قربَ الجليدِ؟  
كم كذبتُ الرفاقَ ... كم قلتُ أُنّي  
في عميقِ الفؤادِ ذوبَ الحديدِ  
كم تظاهرتُ بابتسامٍ بثغري  
كم تصنّعتُ موقفاً من جمودِ  
كم تقمّصتُ دورَ بنتٍ بديرٍ  
وتلبّستُ (رابعاتٍ) بجبدي  
وتعطّرتُ بالردى لا أبالي  
ضمّةَ القبرِ واحتضانَ اللحدِ